

مطبوعات الهيئة العامة لقصور الثقافة

شحّات الغرام

قصة حياة الفنان محمد فوزى

سيد فرغلى

الهيئة العامة لقصور الثقافة

شحات الغرام

قصة حياة الفنان
محمد فوزى

سيد فرغلى

مطبوعات
الهيئة العامة لقصور الثقافة
٦٧

• شحات الغرام

(قصة حياة الفنان محمد فوزى)

• سيد فرغلى

• الطبعة الأولى :

الهيئة العامة لقصور الثقافة

• مطبوعات الهيئة (٦٧)

• القاهرة - ٢٠٠٠

شركة الأمل للطباعة والنشر
ت : ٣٩٠٤٠٩٦

• المراسلات :
باسم مدير التحرير على العنوان التالى :
١٦ أ شارع أمين سامى - القصر العينى
القاهرة - رقم بريدى ١١٥٦١



تقديم

لا جدال فى أن إصدار كتاب عن الفنان الموهوب الرقيق محمد فوزى يحكى سيرته الذاتية، يعد عملاً مشكوراً ومقدوراً، ذلك لأن محمد فوزى يعد نموذجاً ومثالاً يحتذى للفنان العصامى المكافح الذى شق طريقه بنجاح، بفضل قوة إيمانه وعزيمته وذكائه ومثابرته وصدقه وجرأته وعشقه الذى لا حدود له للفن الذى وهبه نبض حياته.

ومحمد فوزى لم يدر بخلده أن يقلد أو يحاكى أحداً من نجوم الغناء والطرب الذين كانوا يتصدرون الساحة الغنائية، فى تلك الآونة، وفى طليعتهم صالح عبد الحى ومحمد عبد الوهاب ورياض السنباطى ومحمد صادق وعبد الغنى السيد وعباس البليدى، وإنما اتخذ لنفسه أسلوباً مغايراً يتميز بالرشاقة والأناقة وخفة الظل، مما كان عاملاً مهما فى تألقه وتفرده.

استهل محمد فوزى عهده بالإذاعة مغنياً، وكانت إذاعته الأولى عبر الأثير يوم الأحد الموافق ٦ فبراير ١٩٣٨ وغنى فى تلك الليلة مونولوج (بين النخيل والبدر طالع) تأليف الشاعر

قاسم مظهر وتلحين الفنان سعيد فؤاد الذى كان مدرساً لآلة العود بمعهد الموسيقى الشرقى.

واستقبل جمهور الراديو محمد فوزى استقبالاً حسناً حيث وجدوا فى صوته نبضاً جديداً وحسّا مرهفا وأداء معبراً مرحاً فيه طرب وفيه شجن وفيه حنان.

وقد وفق الكاتب الصحفى سيد فرغلى توفيقاً ملحوظاً فى صياغة هذا الكتاب بأسلوبه الشائق الرصين، وفى سرد مسيرة محمد فوزى مع درب الفن بدقة متناهية وذلك على لسان بعض أصدقائه وأبنائه وزوجاته الذين شاركوه بإخلاص فى رحلة العذاب وكفاحه مع المرض ومع الإحن التي داهمته.

كما ضمن المؤلف كتابه بحصر شامل لإنتاج محمد فوزى من ألحانه التي غناها بصوته وما أهداه من ألحان لغيره من مطربات ومطربين، بالإضافة إلى أفلامه السينمائية العديدة، وأبطالها ومخرجيها، التي تولى بطولتها لحساب بعض المنتجين، وتلك التى أنتجها لحساب شركته.

ومن حق محمد فوزى علينا أن نشيد بكل فخر بالاسكتشات والاستعراضات الغنائية الفخمة التي أودعها فى أفلامه، والتى تتميز بثرائها وجمع فيها بين كافة ألوان الغناء، وخاصة الألحان

الثنائية الرقيقة المعروفة بالديالوجات أو الدويتوهات التى برّ فيه الجميع.

وطرق محمد فوزى باقتدار فى ألحانه بعض القوالب الغنائية كالقصيدة والموال والمونولوج والديالوج، ولم يتناول فى إنتاجه قالبى الموشح والدور، مع أنه حفظ جانباً منهما إبان دراسته بمعهد الموسيقى على يد الشيخ درويش الحريرى الذى كان حجة في هذا المجال.

وأملى أن يجد القارئ الكريم، بين دفّتى هذا الكتاب القيّم، كل ما كان يهفو إلى معرفته عن حياة ومسيرة الفنان الموهوب والمحبوب محمد فوزى الذى أسعدنا وأمتعنا بصوته وفنه عشرات السنين، فى وقت كان يئن فيه ويتعذب.

وفى النهاية لا يفوتنى أن أوجه الشكر والثناء إلى هيئة قصور الثقافة على إصدار هذه السلسلة الفريدة والمتميزة من الكتب والدراسات التي تزهو بها وتتيه، المكتبة الثقافية العربية.

محمود كامل



مقدمة

محمد فوزى هو موسيقار العمر الجميل وسوف يظل كذلك فى هذا الجيل وفى كل الأجيال القادمة فهو شخصية فنية أصيلة ومستقلة عن غيرها كل الاستقلال.

لقد ظهرت معظم أعمال محمد فوزى الفنية من أغان وألحان وأفلام فى الأربعينيات والخمسينيات، وكان هذا العصر من أصعب العصور لأنه كان غنياً بالملحنين والمطربين وكان فيه زعماء كبار للفن.. وفى هذا العصر الفنى الصعب كان محمد فوزى ناجحاً وموجوداً على الساحة يحبه الناس ويستمعون إليه ولا يقارنوه بأحد سواه، فلا هو عبد الوهاب ولا السنباطى، ولا هو فريد الأطرش ولا زكريا أحمد.. إنه محمد فوزى فقط.. وبعد وفاته سنة ١٩٦٦ على إثر مرض طويل أضناه وعذبه وقضى عليه قبل أن يبلغ الخمسين، ومرت سنوات عديدة دون أن يتذكره الناس جيداً ودون أن ينسوه. كان موجوداً بفنه بعد رحيله، ولكنه لم يفرض وجوده بقوة على أحد، واستمرت الأمور كذلك لعدة

سنوات حتى هدأت العواصف الفنية وبدأ الذوق العام يعيد حساباته بهدوء وبالتدريج أخذ محمد فوزى يزداد لمعاناً وبريقاً يوماً بعد يوم حتى أصبح فى السنوات العشر الأخيرة نجماً متألقاً كأننا اكتشفناه فجأة وأحببناه فجأة وعرفنا أننا أعطيناه فى حياته وبعد موته أقل مما يستحق وحرمنا أنفسنا من الاستمتاع بفنه كما ينبغى .

والآن فإننا نعيد النظر فيه واليه ونتحمس له فى بهجة وسعادة ونسعى إلى فنه فى محبة وشغف ونقول له وهو فى عالم الخلود: أهلاً بك يا موسيقار العمر الجميل..

* * *

ولد «محمد فوزى حبس عبد العال الحو» فى حى «إسكاروس» بمدينة طنطا فى عام ١٩١٨ كان والده مزارعاً ميسور الحال من أعيان بلدة «كفر أبو جندى» التي تبعد عن مدينة طنطا بحوالى عشرة كيلو مترات.. وكان محمد فوزى هو الابن الحادى والعشرين فى قائمة والده الذى تزوج من ثلاث نساء، ولكنه أيضاً الابن البكر لأمه وهى الزوجة الثالثة، أما أخوته وأخواته الأشقاء فهم: حورية، وبهيجة التي اشتهرت باسم هدى سلطان، وزوز التي اشتهرت باسم هند علام، وأصغر الأشقاء فهو أحمد.. وكان فوزى وأشقاؤه يقيمون فى طنطا حيث تمت ولادتهم.. أما بقية أخواته وإخوته فكانوا يقيمون مع أمهاتهم فى قرية كفر أبو جندى. ويقول الكثيرون من أبناء كفر أبو جندى إن محمد فوزى وشقيقته هدى سلطان وهند علام قد ورثوا حلاوة الصوت من «أبوهم» الذى كان يحفظ القرآن جيداً ويقرأه ويرتله فى مناسبات القرية وفى جلساته مع أصدقائه مجاناً.

وكانت علامات حلاوة الصوت تظهر على الطفل محمد فوزى واشتهر بين أقرانه بحب الغناء، وكان يدعى للترفيه عن زملائه فى المدرسة فيغنى لهم أغانى عبد الوهاب وأم كلثوم.

وعن تلك الفترة من عمره يحكى لى صديق طفولته وصباه أحمد توفيق صالح الذى عينه فوزى فيما بعد مديراً لمكتبه عندما أنشأ شركته السينمائية فيقول:

أننى من أبناء «حى إسكاروس» الذى نشأ فيه محمد فوزى.. وكنت صديق طفولته وصباه وزميله فى الدراسة وفريق الكرة أيضاً لأنه كان من محبى كرة القدم ويشترك مع فريق المدرسة فى مبارياته وبعد المباريات كان محمد فوزى يغنى للاعبين بعد الفوز.

وتأكدت موهبة الغناء عند محمد فوزى وهو فى الثانية عشرة من عمره وفى يوم الجمعة من كل أسبوع كنا نتردد معاً على حديقة «المنتزة» فى طنطا لنستمع إلى فرقة موسيقى الملجأ العباسى التى كانت تعزف فى كشك الموسيقى لجمهور الحديقة، وعندما تنتهى الفرقة الموسيقية من العزف يصعد محمد فوزى إلى كشك الموسيقى ويتطوع بالغناء وينتزع التصفيق والإعجاب من الحاضرين، وكانت من أحب الأغنيات إليه فى تلك الأيام

أغنيات «كلنا نحب القمر» و«حسدونى وباين فى عنيهم» و«يا جارة الوادى» لعبد الوهاب، و«ياما أمر الفراق» و«اللى حبك يا هناه» لأم كلثوم..

ومن حديقة المنتزه خرجت شهرة المطرب الصغير وصار له جمهور من المعجبين والمعجبات فدفع ذلك بعض المتعهدين إلى دعوته للغناء فى الحفلات والأفراح.. ومن طريف ما يذكر أنه غنى ذات مرة فى أحد الأفراح أغنية محمد عبد الوهاب «أيها الراقدون تحت التراب».. فتشاءم أصحاب الفرح من هذا الفأل السيء وطردوه وكادوا يفتكون به..

إن نجاح فوزى دفع أحد المتعهدين فى طنطا واسمه «عبد الحميد الصغير» ليستغله فكان يقيم له حفلات عامة يجنى من ورائها الأرباح دون أن يسأله المطرب الصغير أجراً. فقد كان كل همه أن يغنى ويسمع الناس صوته فقط..

وذات يوم نصحه أستاذ التاريخ والجغرافيا بأن يهذب موهبته على أساس علمى.. وسأله فوزى عن الطريق الذى يتعلم فيه الموسيقى فأشار عليه بأن يستعين بعسكرى فى فرقة موسيقى المطافى فى طنطا اسمه محمد الجريبلى فتعلم على يديه العزف على العود وأصول الغناء وبعض التواشيح.

وجاوزت شـهـرتـه حدود الإقليم ليغنى فى القـرى والبلاد المجاورة فى الأفراح والموالد خصوصاً مولد السيد أحمد البدوى بالمجان ويظل خارج البيت حتي الصباح مما جعله يتخلف عن الدراسة من أجل أن يشبع هوايته الفنية.. وفى إحدى الليالى غنى فوزى فى سرادق من سرادقات مولد السيد البدوى وعلم بوليس المدينة أن مطرباً صـغـيرا يغنى فى المولد وهو قـاصر، وقبل أن يبدأ الغناء جاءه عسكرى بوليس يطلبه للذهاب إلى قسم البوليس لمقابلة الضابط فرفض الذهاب مـعـه وقـال للعسكرى: قـول لحظرة الضابط إن الجـمـهـور ينتظرنى ومش عارف حانتهى امتى من الغناء.. وإذا كان عاوزنى يتـفـضـل يقابلنى هنا.. وفجأة وأنا على المسرح وجدت العساكر يقومون بطرد الناس وإطفاء أنوار السرادق وتشطيب المولد كله بسبب رفضى الذهاب لمقابلة الضابط.. ولما علمت راقصات السرادقات والموسيقيون بأن أنا السبب فى تشطيب المولد تجمعوا من حولى وإنهالوا على ضـرباً بكل مـا يملكونه من أدوات ومنها «الكعب العالى»..

وانتهى فوزى من الدراسة الابتدائية ودخل المدرسة الثانوية فى طنطا، وقوبل من تلاميذها بترحاب كبير، فقد كانت شهرته

كمطرب قد سبقته فى اليوم الأول لبدء الدراسة، وقرر التلميذ محمد فوزى أن يقدم شيئاً جديداً للمرحلة التعليمية الجديدة ففاجأ زملاءه ذات يوم وقد أمسك بقصيدة من قصائد الشعر المقررة وراح يلحنها وقوبلت هذه المحاولة من زملائه الطلبة بإعجاب وتصفيق..

وفى هذه الأثناء جاء إلى طنطا ضابط الإيقاع الكبير فى ذلك الوقت مصطفى العقاد ومعه بعض أفراد فرقته، فسعى محمد فوزى للقاء العقاد والتعرف عليه ودعاهم للاستماع إليه، فاعجبوا به ورأوا فى صوته خامة صالحة للغناء، وكان العقاد وقتئذ عضواً فى معهد فؤاد للموسيقى العربية فشجعه على السفر إلى القاهرة للإلتحاق بالمعهد..

* * *

وكان مصطفى العقاد عند وعده فقد أرسل إلى محمد فوزى يستدعيه إلى القاهرة، ليؤدى امتحان القبول فى المعهد فذهب إلى أمه يعلنها بعزمه على السفر إلى القاهرة ليلتحق بالمعهد الذى سيتعلم فيه أصول الموسيقى والغناء.. وما كادت أمه تسمع منه هذا الكلام حتى ارتفع صراخها وازداد نحيبها وراحت تبكى وعبثاً حاول محمد فوزى أن يقنعها بأن هذا الطريق هو الذى

اختاره لمستقبله دون جدوى، ولجأت أمه إلى «رجال العيلة» لعلهم يستطيعون إقناعه بالعدول عن هذا الإتجاه الخطير، ولكن جهودهم جميعاً باءت بالفشل.. وسافر محمد فوزى إلى القاهرة...

وإلى جانب محاولات الأم لنهيه عن السفر إلى القاهرة كان لوالده رأى آخر فى أن احتراف الفن شىء معيب وضد تقاليد الأسرة التى تعد أكبر وأغنى عائلات «كفر أبو جندى».. وهل يصبح أحد أبناء هذه العائلة «مغنواتى يا عيب الشوم»..!...

فكان «الحاج حبس عبد العال الحو» يقف بشدة ضد احتراف ابنه للغناء وكان كلما اشترى عوداً يثور عليه الأب ويحطمه ويؤنبه أشد التأنيب، وكلما علم أنه ترك المذاكرة ليغنى ينهال عليه بالضرب المبرح.. ومع كل ذلك كانت أمه تقف بجانبه وتشجعه فى الخفاء على الاستمرار فى هوايته..

وجاء محمد فوزى إلى القاهرة قبل الموعد المحدد لبدء الموسم الدراسى بالمعهد ليلتقى بضابط الإيقاع مصطفى العقاد عضو مجلس إدارة المعهد ليحقق أمله بالإلتحاق فى المعهد كما وعده بذلك حين التقى به فى طنطا.. وعندما ذهب إليه فى المعهد كان يعتقد أنه سيلحقه به بدون امتحان على اعتبار أنه استمع إليه

وأبدى إعجابه بصوته.. لكن لما التقى به فى مكتبه بالمعهد قال له:

* انت فاكرني يا مصطفى بيه؟

– ايوه فاكرك يا بنى.. أمال بعت لك ليه.. انت محمد فوزى الحو..

* على كده حتدخلنى المعهد زى ما وعدتنى؟

– طبعاً يا بنى

* يعنى آجى من بكرة ابتدى الدراسة؟

– تبتدى الدراسة إزاى.. ده مش ممكن..

* مش ممكن ليه؟

– لازم تقدم أوراقك وتكتب طلب إلتحاق.. وتدخل إمتحان القبول.

* أنا مستعد للإمتحان يا مصطفى بيه..

– وأرسله إلى سكرتير المعهد ليقدم له أوراقه ويخطره بموعد الامتحان.

وأدى فوزى الامتحان أمام لجنة مكونة برئاسة مصطفى بك رضا رئيس المعهد وعضوية كل من: الدكتور محمود أحمد الحفنى وإبراهيم شفيق وصفر على وإبراهيم حجاج.. وغنى

أمامهم أغنيتى «كلنا نحب القمر» لمحمد عبد الوهاب، و«ياما أمر الفراق» لأم كلثوم.

واجتاز الامتحان بصعوبة لأن مصطفى رضا وإبراهيم شفيق من أنصار القديم وطلبا منه أن يغنى شيئاً من أغانى التراث..

فقال لهما.. يعنى إيه يا فندم؟

– زى أغانى صالح عبد الحى

– مش فاهم يا فندم

– أنت مش بتسمع صالح عبد الحى؟

* عمرى ما سمعته يا فندم

وغضب مصطفى رضا وإبراهيم شفيق وضحك الآخرون، ومر الامتحان بسلام بين الغضب والضحك.. وأصبح محمد فوزى طالباً بالمعهد..

***

وبدأت رحلة جديدة فى حياته بالقاهرة.. مرحلة يمضغ فيها الجوع ويتجرع الحرمان.. فقد عثر على شقة صغيرة فى شارع التوفيقية بجوار معهد الموسيقى إيجارها الشهرى بضعة قروش وأثاثها عبارة عن حصيرة وفوق الحصيرة مرتبة بدون لحاف.. ولم تمض بضعة أسابيع حتى نفد رصيده الذى جاء به من

طنطا وكان لا يزيد على خمسة جنيهات وبعد ستة شهور من خروجه من طنطا لا تعرف أسرته عنه شيئاً بدأ يراسل أمه وبذل معها مجهوداً لإقناعها بأن تمده ببعض المال.. ورق قلب الأم فكانت ترسل إليه جنيهاً واحداً فى أول كل شهر.. وكانت شقيقته الصغرى بهيجة «هدى سلطان» هى التى كانت تقوم بإرسال الحوالة..

ولم يكن هذا الجنيه الذى كانت ترسله له أمه يغنى أو يسمن من جوع فعانى محمد فوزى من الفقر والحاجة ألواناً كثيرة لدرجة أنه أتفق مع «محل حلوانى» مواجه للمنزل الذى يقيم فيه بأن يتناول الوجبات الثلاث يومياً لبن وكنافة فقط على أن يسدد ثمنها فى آخر الشهر..

* **

وفجأة ابتسم له الحظ ذات يوم عندما فوجئ ببديعة مصابنى تستدعيه للعمل فى فرقتها بعد أن رشحه لها أحد أساتذته فى المعهد ووقعت له عقداً بأجر خمسة جنيهات فى الشهر.. فانفرجت أزمته وبدأ يسدد ديونه.. ويتطلع إلى مستقبل كبير فى دنيا الفن.

وفى كواليس فرقة بديعة مصابنى نشأت قصة حب بينه وبين

إحدى راقصات الفرقة واسمها «لولا».. وكانت لوائح فرقة بديعة تمنع قيام أية علاقة حب بين فنانى وفنانات الفرقة لأنها كانت ترى أن تلك العلاقات تجعل كل محب يغار على محبوبته من المعجبين مما يؤثر على سير العمل.. وعندما اكتشفت بديعة مصابنى العلاقة الغرامية التى بين محمد فوزى والراقصة «لولا»، فصلت لولا لتبعدها عن طريق المطرب الجديد ولما علم فوزى بذلك ذهب إلى بديعة معاتباً إياها على فصلها محبوبته فقالت له: إنه يجب أن يكون سعيد لأنه لم يفصل هو الآخر فقدم استقالته من الفرقة تضامناً مع محبوبته «لولا» مضحياً براتبه الكبير الذى أنقذه من حياة الفقر والبؤس..

***

وبعد تركه لفرقة بديعة مصابنى قضى شهراً بدون عمل هو ومحبوبته «لولا» ثم اتفق الاثنان على تكوين فرقة استعراضية غنائية تطوف أنحاء الوجهين البحري والقبلى.. وفعلاً قام مع فرقته الجديدة بهذه الرحلة وامتلأ جيبه بالنقود، وعاد إلى القاهرة ليجد فى انتظاره عروضاً كثيرة من فرق استعراضية فقبل العمل مع فرقة فاطمة رشدى التي أدخلت إليها الاسكتشات الغنائية كوسيلة لجذب الجماهير واكتشفت فيه

فاطمة رشدى موهبة التلحين فطلبت منه أن يضع لها بعض الألحان المسرحية والاسكتشات التى كانت تقدمها على المسرح فكانت فاطمة رشدى أول من اكسبه الثقة فى نفسه كملحن، ونشأت بينهما قصة حب سرعان ما انتهت بسرعة..

وبدأ اسمه يلمع فى الوسط الفنى حتى وقع عليه الاختيار ليكون بديلاً للمطرب إبراهيم حمودة للعمل بالفرقة القومية المصرية (المسرح القومى الآن) فى مسرحية «شهرزاد» فى حالة تخلفه عن الغناء ويشاء القدر أن يصاب إبراهيم حمودة بمرض مفاجئ ليلة الافتتاح وصعد محمد فوزى ليحل مكان إبراهيم حمودة على خشبة المسرح نسى أجزاء كثيرة من الحوار، واضطر للإرتجال ورغم تقبل الجمهور له إلا أنه ترك المسرح بسبب إحساسه بالفشل وعاد للعمل كمطرب.. ورغم الشهرة التى اكتسبها كمطرب فى ذلك الوقت إلا أنه رسب فى اختبارات الإذاعة كمطرب وأعتمد كملحن فقط، ولم يعتمد كمطرب فى الإذاعة إلا بعد قيام الثورة..

***

وتوالت نجاحات محمد فوزى فلفت إليه الأنظار مما دفع الفنان الكبير يوسف وهبى إلى اختياره للمشاركة فى فيلم

«سيف الجلاد» كمطرب وممثل فى عام ١٩٤٤، وقبل عمل محمد فوزى فى هذا الفيلم أراد أن يسدل الستار على مغامراته العاطفية فتزوج من السيدة «هداية» بنت الجيران عندما انتقل إلى مسكنه الجديد فى حى السكاكينى فى عام ١٩٤٣، وكان زواجه من «هداية» بعد تعرضه لموقف كاد ينتهى بمأساة فقد وقعت فى غرامه فتاة من أسرة تركية أحبته بجنون وعندما علمت أنه يعرف فتاة أخرى غيرها هددته بالقضاء على مستقبله بتشويه وجهه بماء النار.. ومن يومها بدأ يتخلى عن شخصية «الدون چوان» ويبتعد عن المغامرات النسائية وأقدم على زواجه الأول من بنت الجيران السيدة «هداية» التى أنجبت منه ثلاثة أبناء هم: المهندس سمير ومنير والدكتور نبيل..

***

واستمر زواج محمد فوزى وهداية ست سنوات ودخل مرحلة الأضواء فى تلك الفترة وجذبته السينما بعد إثبات وجوده فى فيلم «سيف الجلاد» كمطرب صاحب حضور متميز.. وكان كل أصحابه يقولون له: هداية وشها حلو عليك يا محمد..

وكانت «هداية» تردد دائماً: بدون مبالغة محمد فوزى كان موهوباً فى التمثيل بنفس القدر الذى كان فيه موهوباً فى

التلحين والغناء.. وتقول أيضاً السيدة هداية زوجته الأولى وأم أولاده: إن حياتى كانت طبيعية جداً مع محمد فوزى مثل أى رجل وامرأة جمع الحب بينهما فتزوجا وأنجبا أولاد.. وهو بطبيعته لطيفاً وهادئاً ورمانسياً وزوجاً مثالياً يحب أولاده.. و«حنيّن» بدرجة كبيرة وهادئاً، مرحاً، دمه خفيف، مشاعره ناعمة، وطبيعة شخصيته فى الحياة لا تختلف كثيراً عن طبيعته التى تراها فى أفلامه..

ويضيف ابنه الأكبر المهندس نبيل محمد فوزى بعض الملامح عن شخصية والده قائلاً: إن من يريد أن يتعرف على محمد فوزى - الإنسان - عليه أن يعيد مشاهدة محمد فوزى - الفنان - من خلال أفلامه، فطريقة تحيته للناس، وخفة ظله ومجالسته للبسطاء.. بل إننى أجزم أن محمد هو «أكبر خارج عن النص» فى أفلامه، فهو يكتفى بأن يدرس المشهد المراد تصويره ثم يستخدم هو عباراته وألفاظه التى يستخدمها فى الحياة ليكون أكثر صدقاً وأقرب إلى الناس وهذا هو السر فى أن البعض يقول إن أفلام محمد فوزى متشابهة وأداءه يكاد يكون متكرراً فى عدة أفلام..

وتدليلاً على التلقائية فى شخصية محمد فوزى يقول ابنه

الأكبر المهندس نبيل: قبل تأميم مصنع الاسطوانات الذى أنشأة والدى كان أبى يأخذنى معه إلى المصنع، وعندما يلمح أبى عمال المصنع وأمامهم إفطارهم الشعبى البسيط من الفول والطعمية يسحب يده من يدى ويجلس «القرفصاء» قائلاً لعمال المصنع: وروني بقى الفول بتاعكم «تحبيشته» مضبوطة واللا.. لأ.. ويأكل بشهية مفتوحة كما لم أره يأكل فى البيت.. هذه هى بساطة محمد فوزى.. وهذا هو تواضعه..

وعن محمد فوزى الفنان يقول نبيل:

محمد فوزى لم يكن فناناً «روتينياً» يصحو بميعاد وينام بميعاد.. الشىء الوحيد الذى كان دقيقاً ومنتظماً فى مواعيده هو الطعام، ولكن هذا النظام - فى الطعام - يتوه أثناء الإعداد للعمل سواء فى التلحين أو دخول فيلم جديد.. ساعتها فقط ينسى طعامه.. بل وينسى من حوله..

ولم تكن له طقوس خاصة قبل الغناء.. إنما الشىء الوحيد الذى كان يحرص عليه هو تناول المشروبات الدافئة.. وكان يكفيه شرب كوب ماء دافئ.. وكان يقول إن الماء الدافىء «ينعم» الصوت الدافىء..

ويواصل نبيل كلامه عن شخصية والده كفنان:

كان «بابا» غاوى سينما يحب مشاهدة الأفلام.. وكثيراً ما كنت أذهب معه، وكان يشغلنى جداً أمر يتكرر كثيراً في السينما فى منتصف العرض السينمائى - وربما قبله أو بعده - إذ يفاجئنى بأن يهب واقفاً ثم يغادر القاعة، وعلى أنا أن أبحث عنه بعد انتهاء عرض الفيلم.. وكان هذا الأمر يشكل لى لغزاً محيراً، حتى قررت ذات مرة أن أبحث عنه، فوجدته في البوفيه «يدندن» لحناً جديداً.. وكانت أول مرة أعرف يعنى إيه «إلهام».. ويعنى إيه الفن عندما يسيطر على فنان حقيقى.. أما أغرب حالات الإلهام والوحى عندما نكون معه فى السيارة أثناء قيادته وهذا كثيراً ما حدث - ويدخل بنا فى شوارع وأحياء.. ثم يتوقف سائلاً: إحنا إيه إللى جبنا هنا؟!

أما عن محمد فوزى الأب فيقول المهندس نبيل:

كان لطيف الخلق.. هادئ الطباع.. لم يرفع صوته أبداً فى وجه أحد من أبنائه الثلاثة أياً كانت المشكلة.. لدرجة أننا - أحيانا - لا نشعر بوجوده بيننا من فرط هدوئه.. إلا إذا أسعدنا الحظ وكانت أصابعه تداعب أصابع البيانو أو أوتار العود.. ساعتها لم نكن نشعر بوجوده فقط.. بل نشعر بوجود كائنات عليا ترفرف من حولنا وتشاركنا نغماته العذبة.. ولكن «غشيم»

هو من يحاول - أنا وشقيقاى ووالدتى - أن يتحدث إليه أثناء العزف، لأنه سيفاجأ بأبى وهو ينظر إليه باهتمام - كما يبدو من نظراته - ولكنه أبداً لن يرد.. لأنه لم يسمع أصلاً أية كلمة!

* **

وبعد تجربته السينمائية الأولى فى فيلم «سيف الجلاد» سنة ١٩٤٤ التى أتاحها له عميد المسرح العربى الفنان يوسف وهبى كمخرج للفيلم وبطلا له واشترك أيضاً فى بطولته عقيلة راتب ومحمود المليجى وبشارة واكيم وأثبت فيه محمد فوزى وجوده كمطرب واعد ويتمتع بحضور جذاب على الشاشة.. رشحه نجاحه فى هذا الفيلم إلى أن يلتفت إليه المنتجون والمخرجون، ففى أوائل عام ١٩٤٥ وبعد عرض «سيف الجلاد» اختاره المخرج الكبير أحمد بدرخان للقيام ببطولة فيلم «قبلة فى لبنان» وشاركته البطولة الفنانة مديحة يسرى وأنور وجدى وسليمان نجيب وفردوس محمد وكان هذا ثانى أفلامه.. وكان أيضاً الشرارة الأولى للقصة العاطفية التى بدأت بينه وبين مديحة يسرى دون أن يظهر أى منهما عاطفته للآخر لأن مديحة يسرى كانت متزوجة من أحمد سالم ومحمد فوزى متزوج من السيدة «هداية» أم أولاده وعلى الرغم من أن جلسات وسهرات الوسط

الفنى كانت تجمعهم إلا أنهما لم يلتقيا فى عمل سينمائى آخر إلا فى سنة ١٩٤٩ بعد لقائهما الأولى فى سنة ١٩٤٥.. وكان اللقاء الثانى فى فيلم «فاطمة وماريكا وراشيل» عام ١٩٤٩ من إخراج حلمى رفلة.. وفى هذا العام ١٩٤٩ توفى الفنان أحمد سالم.. وفى عام ١٩٥٠ التقت مديحة يسرى مع محمد فوزى فى فيلم «آه من الرجالة» وفى أوائل ١٩٥١ إلتقيا مرة رابعة فى فيلم «نهاية قصة» الذى أنتجه محمد فوزى فى نفس الوقت الذى كان ينتج فيه فيلم «الحب فى خطر» بطولته مع صباح وهما بالألوان ومن إخراج حلمى رفلة أيضاً..

وتحكى مديحة يسرى قصة الحب والزواج التى ربطت بينها وبين محمد فوزى.. تقول: بعد انتهائى من تصوير فيلم «نهاية قصة» بدأ فوزى مباشرة فى تصوير فيلم «الحب فى خطر» مع صباح واستغرق تصوير هذا الفيلم فترة طويلة.. وفى يوم التقيت بحلمى رفلة.. فسألته: إنتو متأخرين ليه فى الفيلم.. إنتو خدتو وقت طويل.. فرد قائلاً: فعلا متأخرين.. أصل فيه حاجة عايز أقولها لك.. وخايف أقولك.. بسرعة رددت عليه! قول فيه إيه متخافش..

فأجاب حلمى رفله متعلثما: أصل الأستاذ فوزى بيحب..

ومش عارف يلحن الاستعراض الأخير..

فقلت لحلمي رفله: طيب يا أخي ميروح يصارح إللي بيحبها..

فأجاب بسرعة: أصله خايف لأنهم أصحاب.. وخايف يقولها مشاعره بصراحة.. فتضيع صداقتهم كمان..

المهم عرفت من ثنايا كلام حلمي رفلة إن المقصود هي أنا.. ولما أحس حلمي رفلة إنني فهمت ما يرمي إليه. عاجلني قائلا.. هو بيقول:

– أنا مستعد إن صورة أحمد سالم تفضل في البيت زي ما هيه..

وتفضلي لابسه أسود زي ما انتي عايزه.. وتعملي إللي أنتي عايزاه.. بس ما ترتبيتيش بحد خالص إلا بمحمد فوزي..

ترتبيطيش

فقلت له.. والله يا حلمي.. دي نقله كبيرة.. من صداقة واحد باعزه زي أخويا.. وتتحول الصداقة دي إلى عاطفة.. فسبني أفكر.. فراح حلمي بلغ باللي قلت... وجاني فوزي بعدها.. وقالي: حاسيبك تفكري.. بس البسي دبله.. ولبست الدبلة.. وبدأ يلحن الاستعراض والشغل مشي وانتهى تصوير الفيلم.. وكان مر حوالي سنتين على رحيل أحمد سالم لأنه مات في ١١ سبتمبر ١٩٤٩.. وخلال هذه الفترة بعد أن لبسنا «الدبل» بدأ

يعبر عن مشاعره بطريقته اللى دمها خفيف.. ابص ألاقيه وأنا قاعده جنبه فى العربيّة.. يروح «عاوج» المراية على وشى.. أقوله: إنت بتشوف وشى وألا بتشوف إللى وراك.. فيرد بخفة دم منقطعة النظير قائلا: أنا بابص لطريقى.. وانتى طريقى.. وحاجات من دى كتير.. وتم الزواج فى أبريل عام ١٩٥١..

وبدا فوزى يعتمد على فى حاجات كتير.. يعنى احفظ «راكورات» ملابسه فى الأفلام. أحافظ على «نوت» ألحانه لأنه كان يحلن فى أى وقت وينسى الأماكن التى وضع فيها النوت أو الشرايط... والخواطر اللحنية ممكن تهبط عليه فى أية لحظة وفى أى مكان.. حتى وهو يقود سيارته.. وبعد زواجنا بشهر تقريبا وفى شهر مايو على وجه التحديد سافرنا مع مجموعة من الأصدقاء من بينهم فاتن حمامة ومارى كوين وليلى مراد وفطين عبد الوهاب إلى «كان» لحضور المهرجان وقضينا جزء من شهر العسل . فى باريس...

ويقوللى: أظن مش ناقصك حاجة دلوقت.. كل حاجة عندك.. فأرد عليه قائلة: لأ.. ناقصنى.. يقولى: ناقصك إيه؟..

أقوله: عايزه أسمع قرآن..

فأجده يدخل أى شارع فيه قهوة.. ويجلس على كرسى ويبدأ

فى قـراءة بعض الآيات القـرآنيـة.. أو إحـدى سـور القـرآن القصيرة.. وبعد أن ينتهى يقولى: خلاص ياستى.. آدينى عملت لك مقرئ فى باريس...

وتقول مديحة يسرى: هو فعلا إنسان مرح جدا.. وظله خفيف ومن صفاته الجميلة جدا.. إنه عمره ما قال كلمة فى حق حد.. ولا يعرف الغيـرة حتى الغيـرة الفنية.. فعندمـا كنا نذهب إلى جلسات فنية تجمع عدد كبيراً من نجوم التلحين فى ذلك الوقت.. فكان يقول لهم: عايز أسمعكم حاجة جديدة.. ويخرج من جيبه كلمات أغنية جديدة ويمسك بالعود ليسمعها للحاضرين.. كانت عنده ثقة كبير بنفسه..

وعن تصرفاته معى.. فهى إنسان محترم.. وكانت علاقتنا كزوج وزوجة مبنية على الاحترام المتبادل.. واثمر زواجنا طفلة وطفلاً الطفلة وفاء التى توفيت وهى فى سن الرضـاعـة وعمرو الذى مات وهو فى ريعان شبابه فى حادث سيارة وكان رحمه الله بطل مصر فى الكاراتيه..

وبعـد زواج إسـتـمـر حـوالى سـبع سنوات وعدة شـهـور إذ تزوجنا فى إبريل ١٩٥١ وأنفـصلنا فى نوفـمـبـر ١٩٥٨.. وعن أسباب الطلاق تقول مديحة يسرى: قد حدث إننى اكتشفت أنه

على علاقة ما بإحدى السيدات.. ولم يستطع أن يواجهني.. فأرسل لى صديق الطرفين الاستاذ حلمى رفلة الذى يلتقى به يوميا والذى كان محمد فوزى يحتكر جهوده بألا يعمل مع غيره من المنتجين..

وقال لى حلمى رفله: إن فوزى مش قادر يواجهك فعلا - لأن كان فيه بينا إحترام زايد - وهو بيترجاكى مفيش داعى للصحافة.. فقلت لحلمى رفلة: أظن إنك تعرف أخلاقياتى إيه.. وده مش حيحصل.. وسافرت إلى الاسكندرية عند أسرة الموزع الصديق، هو وزوجته «مسيو بهنا».. وبعد يومين من سفرى إلى الاسكندرية اتصل بى حلمى رفله.. وقالى: تعالى يا مديحة إلى القاهرة..

وعدت إلى القاهرة واتصلت بحلمى رفلة فى مكتبه.. فطلب منى أن أحضر إليه ومعى قسيمة الزواج.. وكان مكتب محمد فوزى فى عمارة الايموبيليا ولكى أكون بجوار المكتب توجهت إلى بيت الصديقة المطربة الكبيرة نجاة على لأن زوجها كان مديرا لشركة «مصر فون» التى يملكها محمد فوزى.. وحضر إلى المأذون فى شقة نجاة على بالشواربى كى أوقع على قسيمة الطلاق.. وقال لى المأذون: طلباتك إيه؟.. فقلت له: كل طلباتى إن

إبنى عمرو يفضل معايا على طول.. وبعد نزول المأذون طلبت فوزى فى المكتب.. وقلت له: يافوزى.. إحنا قبل الزواج كنا أصحاب جداً وأصدقاء جداً.. فدلوقت لازم ترجع الصداقة اكتر مما كانت لأن بينا عمرو.. ودلوقت أنا أعزمك على العشا.. ولا أنت اللى تعزمنى؟.. فرد بعصبية قائلا: أنتى حتجنينى ده كلام.. فقلت له: أحنا أصحاب دلوقت.. والجواز صفحة وانطوت.. علشان حتى لما نسهر مع بعض ميبقاش فيه مجال لأى أقاويل أو إشاعات.. فقال لى بصوت «محشرج» فيه نبرة حزن وندم.. معلش بلاش الليلة دى.. خليها بعد كام يوم...

ومرت عدة أيام وكنا على أبواب عيد الاضحى.. واستأجر فوزى شقة مفروشة فى عمارة وهبة التى تواجه مكتبه فى الايموبيليا.. وفى صباح أول أيام عيد الاضحى.. ذهب إليه عمرو ومعه الطباخ يحملون إليه «الفتة واللحمة».. يعنى كانت علاقة كلها إحترام وكلها صدق..

* * *

ونعود إلى مسيرة محمد فوزى الفنية والسينمائية فبعد نجاحه فى فيلم «قبلة فى لبنان» سنة ١٩٤٥ وتألقه فى فيلم «أصحاب السعادة» سنة ١٩٤٦ الذى نقله إلى البطولة المطلقة،

قرر أن يتحول أيضاً إلى منتج سينمائى فأنتج أول أفلامه «العقل فى أجازة» سنة ١٩٤٧ الذى اكتشف فيه الموهبة الشابة «فاطمة شاكر» الذى أطلق عليها اسمها الفنى «شادية».. وكان نجاح هذا الفيلم نقطة تحول فى حياته الفنية واستطاع فى خلال عشر سنوات أن يصبح المع نجوم السينما الشبان والمطرب البارز على شاشة السينما المصرية ووصل رصيده من الأفلام حتى سنة ١٩٥٩ ٣٦ فيلما أخرها فيلم «ليلى بنت الشاطئ» وقاسمة البطولة البطولة ليلى فوزى والمطربة فايزة أحمد وهو من إنتاج وإخراج حسين فوزى...

ولم تتوقف أحلام محمد فوزى عند نجاحه كمطرب ونجم سينمائى ولكنه أصر على دخول ميدان إنتاج الأفلام فكان من أوائل الذين انتجوا أفلام ملونة ففى عام ١٩٥١ أنتج فيلمين ملونين فى وقت واحد وهما: «نهاية قصة» بطولته أمام مديحة يسرى، و «الحب فى خطر» بطولته أمام صباح والاثنان من إخراج حلمى رفلة، وقد إلتهم هذان الفيلمان كل ثروته، ولكنه عاد من جديد للكفاح والنجاح.. وكون من جديد ثروة كبيرة ساعدته على التفكير فى إنشاء أول مصنع للاسطوانات فى الدول العربية وأفريقيا بعد أن كان المطربون والمطربات يذهبون

إلى فرنسا وبريطانيا واليونان لطبع أسطواناتهم وكان ذلك فى عام ١٩٥٦ وشجعته على ذلك زوجته فى ذلك الوقت مديحة يسرى التى كانت فقط مع العمال أثناء بناء المصنع فى العباسية وهو فى هولندا يقوم بشحن المعدات أثناء وبعد العدوان الثلاثى.. ونجح فوزى فى تحقيق إنشاء أول مصنع عربى لصنع وتسجيل وطبع الاسطوانات... وكانت كل أحلامه بعد ذلك أن يتفرغ لإدارة هذا المصنع ويمارس الفن كهواية مكتفيا بعمل ألحان للأصوات الموجودة على الساحة..

* * *

أما الزواج الثالث فى حياة محمد فوزى فقد كان فى عام ١٩٥٩ وكانت الزوجة هى السيدة كريمة الملقبة «بفاتنة المعادى» التى قدمها المخرج عاطف سالم فى فيلم «وحش البحر».. وأقنعها كل من حولها بأنها تملك صوتا جميلاً يصلح للغناء. وبالفعل أراد بليغ حمدى أن يسجل لها أسطوانة..

وتكمل السيدة كريمة قصة أول لقاء لها مع محمد فوزى قائلة: حددت موعداً مع بليغ حمدى فى شقتى بعمارة فريد الأطرش لعمل بروفة على اللحن الذى أعده لى فجلست انتظره على الأرض فى منزلى وأنا أدندن نغمات اللحن، وفوجئت ببليغ

يدخل الحجرة ومعه محمد فوزى فقد كان بليغ تلميذا له وهو الذى قدمه للسيدة أم كلثوم ليلحن لها أغنية «حب إيه» أول لقاء له مع سيدة الغناء.. المهم أذهلتنى المفاجأة - مفاجأة وجود محمد فوزى فى بيتى وهو معشوقى منذ طفولتى وصباى - فتسمرت فى مكانى بلا حراك وأنا أنظر إليهما باندهاش وتذكرت فى لحظة حلمى القديم بأن ألمس يدى محمد فوزى وأقف أمامه، ولكن عندما مد يده ليسلم على لم أتمكن من رد السلام بالمثل بل لم أمد يدى نحوه أصلا، حتى كلمة «أهلا وسهلا» لم أتفوه بها. وحاول بليغ أن ينقذ الموقف فقال لى «ياللا يا كريمة نبتدى» فلم أرد عليه وبقيت على نفس موقفى أنظر فى وجه محمد فوزى بدون أى كلام، وانفعل محمد فوزى وأخذ عنى فكرة خاطئة حيث تصور أننى إنسانه مستهترة أو غير طبيعية وأستأذن فى الخروج بعد دقائق ومعه بليغ حمدى..

وبعد دقائق من مغادرتهما للشقة رن جرس التليفون وسمعت صوت بليغ حمدى وهو يعنفنى بثورة.. وقال لى: أنتى ضيعتى الفرصة.. إزاى ما تغنيش قدام محمد فوزى.. وهو جاى مخصوص يسمعك»...

فرددت بسرعة على بليغ وقلت له: إنت متعرفش إيه إللى

حصل لى.. إلا الراجل ده.. أنا باحبه من الطفولة.. باحبه طول عمرى.. ولما شفته وجها لوجه اتلجمت.. وما قدرتش أقوله أهلا ولا سهلا.. وكمان عايزنى أغنى قدامه !

وفوجئت بصوت محمد فوزى يرد على من سماعه تانيه.. فقفلت سماعتى فى وجهه فورا ليتصل بى مرة أخرى ويقول لى مباشرة: معقولة تكونى فاتنة المعادى ولسة ساذجة وبتحبى الحب الأفلاطونى ده؟!

ثم أضاف محمد فوزى قبل أن أرد عليه: أنا سعيد جدا برغم الفكرة الغريبة اللى أخذتها عنك فى الأول.. بس حقيقى يا كريمة هانم انتى بتحبينى فعلاً؟!.. فرددت عليه بكلمة واحدة.. «أيوة»..

وأنتهت المكالمة لأعيش بعدها فى حلم طويل.. لم أرد أن أصحو منه أبدا.. كنت وقتها قد حصلت على الطلاق من زوجى وأصبحت حرة فى أن احب أو اتزوج من جديد.. ولكن كيف التقى بمحمد فوزى مرة أخرى.. كانت هذه مشكلة كبيرة.. فمحمد فوزى لم يكن من المترددين على جلسات الوسط الفنى ولا يقوم بزيارة زملائه بصفة دائمة.. فطلبت من صديقتى الفنانة مريم فخر الدين أن تدعوه لحفل عيد ميلادها، ثم طلبت من الصديق رشدى أباظة أن يضع أسطوانة موسيقى «سلو» ويطلب

من فوزى أن يرقص معى.. وبالفعل طلبته مريم فسألها عن باقى المدعوين فذكرت إسمى من بينهم فقبل الدعوة على الفور، ثم قام رشدى أباظة بدوره المرسوم له لأجد نفسى بين يدى محمد فوزى فرقص على أنغام الموسيقى الحالمة. وعندما تلامست يدانا لأول مرة شعرت بيدى باردة كالثلج وترتعش من فرط الارتباك.. وأنتقل إرتباكى إليه.. ولكنه إرتباكا تحيط به السعادة من كل جانب..

وفجأة سألته:

– أنت ليه متجوزتش تانى بعد طلاقك من مديحة يسرى.

فأجابنى قائلا:

– لأنى لازم اتجوز واحدة مش من الوسط الفنى، شعرها أصفر وعيونها زرق وطويلة وأول حرف من إسمها «كاف» !!.

قلت له:

– كريمة ؟!

قال:

– آه.. تقبلى تتجوزينى؟

فلم أصدق نفسى وأعدت سؤالى مرة ثانية؟

– أنت بتتكلم جدا؟

أجاب:

– أيوه

وطبعا لا يمكن وصف سعادتى وقتها حيث وجدت نفسى منساقة إلى هذا الحب الافلاطونى..

وبعد أسابيع قليلة قررنا الزواج.. وكان أول ما طلبه منى هو إعتزال الفن كشرط أساس من شروط زواجى به.. ووافقت على شرطه وتم عقد القران فى مكتبه بعمارة الايموبيليا وحضر المأذون وقبل أن يبدأ فى كتابة عقد القران جذبنى فوزى إلى الحجرة المجاورة.. سألنى من جديد..

– لو حترجعى للفن قوليلى دلوقتى.. وتأكدى إنى مش ع اعملك أسطوانة ولا أى أغانى.. فأجبته بدون تردد:

– أنا موافقة ومش ح أرجع فى كلامى..

فسمعت منه بعدها أجمل رد على إجابتى وهو جملة «على خيرة الله» وتم الزواج لأصبح إلى جوار حبيبى وفتى أحلام طفولتى لا يفرق بيننا أحد..

وتقول كريمة: منذ اللحظات الأولى اكتشفت أن محمد فوزى زوجا غيوراً جداً ووضع لى قائمة بالممنوعات.. حفلات أم كلثوم ممنوعة.. زيارة الأصدقاء ممنوعة.. حضور مباريات الكرة

ممنوعة إذ كنت «زملكاوية» متعصبة وأحرص على حضور المباريات في الملاعب.. فوافقت على كل الممنوعات مادامت هذه رغبة «سي السيد» الذي أحبه.. واتمنى رضاه.

* * *

سارت الحياة طبيعية لمدة عامين بعد زواج محمد فوزي من كريمة إذ كان يعيش حياة عاطفية هادئة ويعطى كل وقته لمصنع الاسطوانات الذي كان يحلم به وكانت الدنيا لا تسعه من الفرحة وهو يتحدث عن آماله وطموحاته بالنسبة لهذا المصنع.. ولكن شاءت الظروف أن تصدر في عام ١٩٦١ قوانين التأميم وشمل التأميم مصنع الاسطوانات والڤيلا التي كان يسكن فيها بالهرم وبها ستوديو للتسجيلات.. وتلقى فوزي خبر التأميم وهو جالس في مكتبه باستوديو التسجيل بالعتبة.. ولم يهتز.. ولم يغضب.. بل قال للشخص الذي جاء يتسلم الشركة.. أهلا وسهلا..

دى حاجة في مصلحة الجميع..

ومضى يومان وذهب محمد فوزي إلى مقر الشركة في العتبة بناء على دعوة مدير الشركة الجديد.. ودخل محمد فوزي إلى المدير الذي كان يجلس على المكتب الذي كان يجلس عليه فوزي قبل التأميم.. وقدم فوزي يده لمصافحة السيد المدير.. ولكنه

تجاهل يده الممدودة لم يسمح لفوزى بالجلوس أو يبدى أى إهتمام بدخوله.. وقال وهو يتيه إعجابا بنفسه: أنا أصدرت أمرا بتعيينك مستشارا فنيا للشركة.. ثم ضغط على الجرس يستدعى سكرتيره.. وأمره بأن يقود محمد فوزى إلى المكتب المخصص له..

وصحب فوزى السكرتير إلى المكتب المخصص له.. وكانت مفاجأة قاسية على نفسه، فإن هذا المكتب كان عبارة عن غرفة صغيرة كانت مخصصة كبوفية لعمل الشاى والقهوة، لكن المدير الهمام حولها إلى غرفة كما حول «الترابيزة » التى كان يصنع عليها القهوة والشاى إلى مكتب كى يجلس عليه محمد فوزى..

واكتفى محمد فوزى بأن إنسحب معتذرا عن قبول هذه الوظيفة.. لكن هذا التصرف أثر على نفسه أبلغ تأثير إذ ينتهى به الأمر إلى أن يتعرض لهذا التصرف الأحمق الذى أساء إلى كرامته لا كصاحب مال أو فنان مشهور.. بل كإنسان كريم النفس..

وفى نفس اليوم الذى وقع فيه هذا التصرف عاد محمد فوزى إلى بيته.. ونام.. ثم استيقظ من النوم ليشكو فى آلام حادة فى ساقيه.. وكانت هذه الأعراض بداية المرض اللعين الذى ظل

يعانى منه خمس سنوات كاملة تنقل خلالها بين مستشفيات إنجلترا وألمانيا وأمريكا..

***

وعن مرحلة العذاب والمرض التى عاشتها الزوجة كريمة مع حبيبها الذى عشقته منذ صباها.. تقول كريمة:

بعد عامين عامين من الزواج.. وبعد ما حدث له بعد تأميم ومصنعه وشركته اشتدت الآلام على فوزى وتمكن المرض من الجسد المفعم بالحياة ونصحنا الأطباء بالسفر إلى الخارج، وفعلا ذهبنا إلى واحد من أكبر مستشفيات لندن، وهناك بدأ الأطباء الانجليز ممارسة أساليب علاجهم الكلاسيكية التى قد لا تحقق الشفاء بسرعة أو حتى لا تحققه إطلاقا..

وفى هذه المستشفى «سانت مارى» تعلمت أصول التمريض حتى أتمكن من رعاية فوزى فى المنزل، ففى ذلك الوقت لم تكن هناك ممرضات تذهبن إلى العمل فى المنازل.. ولم يفلح علاج الانجليز فقررنا الذهاب إلى أمريكا بعد أن تأكدنا من أنه يعانى من مرض «سرطان النخاع» وفى أمريكا كان العلاج أكثر جرأة وتجديدا واقتحاماً لآفاق جديدة فيها مغامرة قد تنجح.. واشتدت الآلام عليه فقرر الاطباء تجربة علاج جديد إما ينجح أو يسبب

الموت.. ووافق فوزى على شرب الدواء رغم تمزقه ألماً من جراء مغامرته.. ورغم عذابه الشديد إلا أنها نجحت نجاحا مبهراً زرع الأمل فى نفس الجميع فأعطانا الأطباء أجازة لمدة شهرين ليعود مرة أخرى لمتابعة المرحلة الثانية من العلاج.. وخرجنا إلى الحياة وعادت شهيته للطعام فزاد وزنه من ٤٥ كيلو إلى ٦٠ كليو فى شهر واحد.. ولكن قبيل المرحلة الثانية صمم فوزى على السفر والعودة إلى لندن بدلا من أمريكا.. وعدنا إلى انجلترا حيث أندهش الاطباء الانجليز من علامات الصحة البادية على مريضهم وعندما سألوه وصف لهم العلاج الأمريكى الجديد فقالوا له: إنه علاج خاطئ وعادوا إلى أساليبهم التقليدية فى العلاج فعاد هو إلى سابق عهده من المرض والألم ومع تزايد يأسنا من الشفاء قررنا العودة إلى مصر فى شهر أغسطس وأخذنا مقاعدنا فى الطائرة لينظر نحوى ويمسك بيدى فى حنان.. وهو يقول:

– أوعدينى يا كريمة ألا تعودى إلى الفن مرة أخرى وأن تقرئى الفاتحة على روحى.. وإذا مت لا تدفنينى إلا فى اليوم التالى لوفاتى فربما اكون فى غيبوبة مرض وليس موت.. فأجبته بحزن شديد:

- اناح أفضل فاكراك طول ما أنا عايشه.

فعاد إلى الأمساك بيدى من جديد وهو يردد بصوت خفيض..

- متخافيش.. متخافيش.. متخافيش

ولم أخف وقتها.. ولكننى خفت فعلا بعد شهرين من هذا الحديث عندما بدأت علامات الموت تقترب وهرولت إلى خارج الغرفة لاتصل بالطبيب.. وعندما حضر لم تكن هناك فائدة ترجى... فيد الموت كانت أسبق لتخطف منى حب حياتى وفتى أحلامى وزوجى.. وأنا أردد مع المرددين.. «تمللى فى قلبى ياحبيبى»...

* الفنانة هدى سلطان الشقيقة رقم ٣ بين أخواته الأشقاء.. عندما جاءت إلى القاهرة لم تنل منه أية مساعدة لاقتحامها المجال الفنى لأنه كان يعارض فى اشتغالها بالفن وأعلن عليها حرباً شعواء خوفا عليها لا خوفا منها كما تقول: هدى سلطان.. وكان يسعى لدى شركات السينما ليفسد أى تعاقد يتم معها ولكن شركة نحاس التى كانت قد تعاقدت معها تمسكت بتقديمها فى السينما فقد كانت مواهبها الفنية تساعدها على النجاح والشهرة وفعلا تحققت نبوءة الشركة..

* هدى سلطان.. اسمها الحقيقى بهيجة حبس الحو.. أما اسم هدى سلطان الذى إشتهرت به فقد اختارته لها المحامية الكبيرة مفيدة عبد الرحمن..

* بعد زواج مديحة يسرى من محمد فوزى.. عرفت أنه غضبان على شقيقته هدى سلطان ويعترض على اشتغالها بالفن.. إنتهزت مديحة فرصة ملازمة محمد فوزى فراش المرض إذا كان مصاباً بالتهاب رئوى وطلبت من هدى زيارته.. وجاءت هدى وتم الصلح بينهما بعد خصام طويل وأعترف فوزى

بموهبتها وبدأ يشجعها ولحن لها عددا من الأغنيات من أشهرها «ياضـاربين الودع» و«لامونى» ولكنهما لم يلتقيا فى فيلم سينمائى..

* فى ربيع عام ١٩٦٥ كان محمد فوزى ينوى السفر مع زوجته كريمة لأداء فريضة الحج وتقدم بطلب للسفر وتمت الموافقة عليه وتحدد موعد السفر بالطائرة يوم ١٠ مارس، وفجأة تغير كل شيء فبدلاً من أن تكون تأشيرة الخروج إلى الأراضى المقدسة تحولت إلى لندن للعلاج..

* فى منتصف شهر أكتوبر من عام ١٩٦٦ وقبل وفاته بخمسة أيام فقط.. ومع شعوره باقتراب أجله أرسل محمد فوزى رسالة إلى كل جمهوره ومحبيه فى مصر والوطن العربى نشرتها كل الصحف والمجلات قال فيها: بالحرف الواحد: إن الموت علينا حق.. فإذا لم نمت اليوم.. سنموت غدا.. وأحمد الله أننى مؤمن بربى، فلا أخاف الموت الذى قد يريحنى من هذه الآلام التى أعانيها.. فإذا مت أموت قرير العين..فقد أديت واجبى نحو بلدى.. وكنت أتمنى أن أؤدى الكثير.. ولكن إرادة الله فوق كل إرادة.. والأعمار بيد الله.. لن يطيلها الطب.. ولكننى لجأت إلى العلاج حتى لا أكون مقصرا فى حق نفسى.. وفى حق مستقبل

أولادى الذى لا يزالون يطلبون العلم فى القاهرة.. إن أكبرهم «نبيل» الطالب بالسنة الثانية بكلية الهندسة.. يليه «سمير» وهو بالسنة الأولى معه.. وثالثهم «منير» بالسنة الثانية الثانوية.. ورابعهم الطفل» «عمرو».. إننى حين أتركهم أشعر بالاطمئنان.. بعد أن كفلت الدولة أسر الفنانين.. تحياتى لكل إنسان أعرفه فى القاهرة وغير القاهرة.. فقد نلتقى.. وقد لا نلتقى.. تحياتى لكل إنسان أحبنى ورفع يده إلى السماء من أجلى.. أخيرا تحياتى لأولادى وأسرتى».

* كان محمد فوزى أول مطرب يهتم بأغانى الأطفال فقدم العديد منها ومنها «طلع الفجر»، و«ماما زمانها جاية» وصورهما للتليفزيون وحققتا نجاحا كبيراً.. ومن أشهر أغانيه الوطنية والدينية «بلدى أحبتك يا بلدى»، «ياتواب يا غفور» و«إلهى ما أعدلك»..

قائمة أفلام محمد فوزى

م	السنة	اسم الفيلم	اسم المخرج	الأبطال
١	١٩٤٤	سيف الجلاد	يوسف وهبى	يوسف وهبى - عقيلة راتب - محمود المليجى - بشارة واكيم
٢	١٩٤٥	قبلة فى لبنان	أحمد بدرخان	مديحة يسرى - أنور وجدى - سليمان نجيب - فردوس محمد.
٣	١٩٤٦	مجد ودموع	أحمد بدرخان	نور الهدى - بشارة واكيم - زوزو ماضى - حسن فايق.
٤	١٩٤٦	أصحاب السعادة	محمد كريم	رجاء عبده - سليمان نجيب - عبد الوارث عسر - ميمى شكيب .
٥	١٩٤٦	عدو المرأة	عبد الفتاح حسن	صباح - زكى رستم
٦	١٩٤٧	العقل فى أجازة	حلمى رفلة	ليلى فوزى - شادية - علوية جميل - عبد السلام النابلسى
٧	١٩٤٧	قبلنى يا أبى	أحمد بدرخان	نور الهدى - محمود المليجى - وداد حمدى - بشارة واكيم
٨	١٩٤٧	عروس البحر	عباس كامل	عقيلة راتب - هاجر حمدى - محمود المليجى - بشارة واكيم
٩	١٩٤٧	صباح الخير	حسين فوزى	صباح - هاجر حمدى - شكوكو
١٠	١٩٤٧	صاحبة العمارة	عبد الفتاح حسن	سامية جمال - على الكسار - اسماعيل ياسين - زينات صدقى
١١	١٩٤٨	حب وجنون	حلمى رفلة	تحية كاريوكا - اسماعيل ياسين
١٢	١٩٤٨	الروح والجسد	حلمى رفلة	كاميليا - شادية - كمال الشناوى
١٣	١٩٤٨	بنت حظ	عبد الفتاح حسن	سامية جمال - شكوكو - على الكسار
١٤	١٩٤٨	نرجس	عبد الفتاح حسن	نور الهدى - زوزو ماضى
١٥	١٩٤٩	المجنونة	حلمى رفلة	ليلى مراد - مارى منيب - زينات صدقى - إسماعيل ياسين
١٦	١٩٤٩	المرأة شيطان	عبد الفتاح حسن	أحلام - شكوكو - على الكسار
١٧	١٩٤٩	فاطمة وماريكا	حلمى رفلة	مديحة يسرى - لولا صدقى - نيلى -

		وراشيل		مظلوم - إسماعيل ياسين
١٨	١٩٤٩	صاحبة الملاليم	عز الدين ذو الفقار	كاميليا - شادية - إسماعيل ياسين
١٩	١٩٥٠	آه من الرجالة	حلمى رفلة	مديحة يسرى - اسماعيل ياسين- على الكسار- زينات صدقى
٢٠	١٩٥٠	بنت باريس	حلمى رفلة	تحية كاريوكا- ليلى فوزى - عبد السلام النابلسى
٢١	١٩٥٠	الأنسة ماما	حلمى رفلة	صباح - سليمان نجيب - اسماعيل ياسين
٢٢	١٩٥٠	غرام راقصة	حلمى رفلة	نور الهدى- تحية كاريوكا- شكوكو
٢٣	١٩٥١	ورد الغرام	بركات	ليلى مراد- سليمان نجيب- سراج منير
٢٤	١٩٥١	الحب فى خطر	حلمى رفلة	صباح - إسماعيل ياسين- وداد حمدى
٢٥	١٩٥١	نهاية قصة	حلمى رفلة	مديحة يسرى- سليمان نجيب- اسماعيل ياسين - زينات صدقى
٢٦	١٩٥٢	من أين لك هذا	نيازى مصطفى	مديحة يسرى - اسماعيل ياسين- فريد شوقى- زينات صدقى
٢٧	١٩٥٢	يا حلاوة الحب	حسين فوزى	نعيمة عاكف - سليمان نجيب- زينات صدقى
٢٨	١٩٥٣	إبن للإيجار	حلمى رفلة	تحية كاريوكا - ليلى فوزى - فريد شوقى
٢٩	١٩٥٣	فاعل خير	حلمى رفلة	صباح - اسماعيل ياسين- زمردة
٣٠	١٩٥٤	بنات حواء	نيازى مصطفى	مديحة يسرى- شادية - اسماعيل ياسين
٣١	١٩٥٤	ديما معاك	بركات	فاتن حمامة - عبد الوارث عسر
٣٢	١٩٥٥	ثورة المدينة	حلمى رفلة	صباح - حسين رياض- أحمد علام
٣٣	١٩٥٦	معجزة السماء	عاطف سالم	مديحة يسرى - عبد السلام النابلسى
٣٤	١٩٥٩	كل دقة فى قلبى	أحمد ضياء الدين	سامية جمال- نازك - ودادا حمدى
٣٥	١٩٥٩	ليلى بنت الشاطىء	حسين فوزى	ليلى فوزى - فايزة أحمد - عباس فارس

قائمة بأسماء الأغانى التي غناها محمد فوزى من ألحانه

م	اسم الأغنية	اسم المؤلف
١	إحنا عشاق النور	مأمون الشناوى
٢	إزاى وامتى وفين	مأمون الشناوى
٣	آه من الستات	مأمون الشناوى
٤	ابتسمى للدنيا	عبد العزيز سلام
٥	آدى الميعاد	عبد العزيز سلام
٦	الطيره ليه	عبد العزيز سلام
٧	آه يا حبيبى منك	فتحى قورة
٨	أحلف لك ميت يمين	فتحى قورة
٩	أنشودة العمل	فتحى قورة
١٠	اسمه الهوى	صالح جودت
١١	استعراض الزهور	صالح جودت
١٢	اللى يهواك اهواه	حسين السيد
١٣	القمر وانت	حسين السيد
١٤	الحنطور	حسين السيد
١٥	اللى جيته لقيته	صلاح فايز
١٦	السعد واعدنى	مصطفى عبد الرحمن
١٧	الليله حلوه وحبنا سهران	سعد عبد الرحيم
١٨	الحب له أيام	أبو السعود الإبيارى
١٩	انت حبيت.. أيوه حبيت	بيرم التونسى
٢٠	استغاثات / لبيك	شعر قديم
٢١	آى والله	مرسى جميل عزيز
٢٢	الشوى حيرنى	محمد حلاوة
٢٣	بلدى	مرسى جميل عزيز
٢٤	بعد بيتنا ببيت كمان	صلاح فايز
٢٥	بصت لى فى أول يوم	عبد العزيز سلام
٢٦	بتقوللى ايه يجرى	إمام الصفطاوى
٢٧	بشراك ياصايم	بيرم التونسى
٢٨	توبة الأيام	محمود حسن اسماعيل

٢٩	تملى فى قلبى يا حبيبى	عبد الفتاح مصطفى
٣٠	تعب الهوى قلبى	فتحى قورة
٣١	تلبية	شعر قديم
٣٢	تسابيح (الهى دعوتك)	محمود حسن اسماعيل
٣٣	صعبان على	محمد على أحمد
٣٤	طير بينا يا قلبى	حسين السيد
٣٥	جنينة الغرام	فتحى قورة
٣٦	جانى اللى بحبه	فتحى قورة
٣٧	جمالك بيزيد فى عنيه	محمود مصطفى السيد
٣٨	حبيبى وعنيه	محمد حلاوة
٣٩	حبك خلانى روح	مأمون الشناوى
٤٠	حبيب روحى	محمد على أحمد
٤١	حتى انت كمان	عبد العزيز سلام
٤٢	حبايب حبايب	عبد العزيز سلام
٤٣	حبيبى حلفنى اجيلك	مأمون الشناوى
٤٤	دعاء	محمود حسن اسماعيل
٤٥	دارى العيون دارى	عبد العزيز سلام
٤٦	دارى الهوى بالهوى	محمود مصطفى السيد
٤٧	ذهب الليل	حسين السيد
٤٨	ربى سبحانك	محمود حسن اسماعيل
٤٩	راح توحشنى	مأمون الشناوى
٥٠	روحى وروحك من زمان	صالح جودت
٥١	سبحان من عنت الوجوه	شعر قديم
٥٢	سهرانه عيونى سهرانه	فتحى قورة
٥٣	شحات الغرام	بديع خيرى
٥٤	شغلته	مأمون الشناوى
٥٥	صخرة الذكرى	أحمد مخيمر
٥٦	عوام	محمد على أحمد
٥٧	عقبال عندكم يا حبايب	فتحى قوره
٥٨	ع الباب أنا على الباب	مأمون الشناوى
٥٩	غنى للدنيا	مأمون الشناوى
٦٠	فين اللى شغل بالى	حسين السيد
٦١	فين قلبى يا ناس	عبد العزيز سلام
٦٢	فيه حاجة شغلاك	عبد الفتاح مصطفى

٦٣	فتافيت (موسيقى)	عبد الفتاح مصطفى
٦٤	قلبى بهواك مشغول	حسين السيد
٦٥	قلبى بينادى عليك	عبد العزيز سلام
٦٦	ليه عشم وياك يا جميل	بديع خيرى
٦٧	لبيك	شعر قديم
٦٨	من نظرة عين	عبد العزيز سلام
٦٩	متهيأ لى	عبد العزيز سلام
٧٠	ما القمر ماله	فتحى قوره
٧١	مناجاة	حيرم الغمراوى
٧٢	مثلا	محمود مصطفى السيد
٧٣	مين هى	أبو السعود الإبيارى
٧٤	ماما زمانها جايه	حسين السيد
٧٥	مصر فوق الجميع	عبد العزيز سلام
٧٦	هاتوا الفوانيس	نبيلة قنديل
٧٧	ويلك ويلك يا مشتاق	مأمون الشناوى
٧٨	والله زمان يا حلو	حسين السيد
٧٩	وحشونا الحبايب	مرسى جميل عزيز
٨٠	وحياتك انت	محمد على أحمد
٨١	وليه أنساك	حسين السيد
٨٢	ياليالى الشوق	حسين السيد
٨٣	ياللى افتكرن وجيب تانى	حسين السيد
٨٤	يانور جديد	عبد العزيز سلام
٨٥	يا بختك يا قلبى	عبد العزيز سلام
٨٦	ياللى شغلت القلب معاك	فتحى قورة
٨٧	يا جميل ياللى هنا	فتحى قوره
٨٨	ياولاد بلدنا يوم الخميس	صلاح فايز
٨٩	يا سلام يا سلام ع الوفاق	بيرم التونسى
٩٠	يا جارحة القلب	صالح جودت
٩١	يا هل ترى	محمد على أحمد
٩٢	يا غفور	شعر قديم
٩٣	يارب يا سند الضعاف	عبد الله شمس الدين
٩٤	يا مين يقول لها	مأمون الشناوى
٩٥	ياللى انت بعيد	حيرم الغمراوى
٩٦	يا حبيبى خد عنيه	محمد حلاوة

ألحان محمد فوزى للمطربين والمطربات

اسم المطرب أو المطربة	اسم الأغنية	إسم المؤلف
محمد قنديل	علشان سواد العين يا للى جمالك عجب يا غزالة	على الفقى عبد المنعم السباعى مرسى جميل عزيز
محمد عبد المطلب	ساكن فى حى السيدة لا قابلتك ولا كلمتك	زين العابدين عبد الله سيد بدر
ماهر العطار	التليفون	محمود عفيفى
عبد اللطيف التلبانى	خفة دمك	صلاح فايز
أحمد سامى	شهر الكرم	أمين عنتر
هدى سلطان	إنسانى إن كان على القلب بعد الام ما فيش حنيه جميل أوصف جمالك عمرى ما دقت الحب عيونك بدها تسلم قلبى ياقلبى لامونى مافيناش من قولة آه مكتوب الهوى متع شبابك بالأمل ياحلاوة الورد يا مجريين الحب يا ضاريين الودع محسودة فى حبك	زهيرى صبرى عبد العزيز سلام سيد مرسى بيرم التونسى مأمون الشناوى مصطفى عبد الرحمن محمد على أحمد محمد على أحمد سيد مرسى فتحى قوره فتحى قوره فتحى قوره محمد على أحمد عبد العزيز سلام سيد مرسى

أحلام	سهرت أيام وليالى على أسيوط فرحانة يحبى	صالح جودت صالح جودت أبو السعود الابيارى
نجاح سلام	يا نى منك يانى	مصطفى عبد الرحمن
ثلاثى المسرح	حلوه يا مامتى وقف حبه	سعيد المصرى محمد على أحمد
نجاة الصغيرة	مش ممكن أسامحك هالله هالله غنيت للناس	على مهدى صالح جودت عبد الفتاح مصطفى
شادية	الحب له أيام أنا بنت حلوة لقيته وهويته لا ياسى أحمد كترو الخطاب	أبو السعود الأبيارى صالح جودت أبو السعود الإبيارى سيد مرسى عبد العزيز سلام
نازك	الام أحن قلب كل دقة فى قلبى	عبد العزيز سلام عبد العزيز سلام
الهام بديع	زغروطة علشان العروسة	سعيد المصرى
بوب عزام	يا مصطفى يا مصطفى	سعيد المصرى
نجاة على	عاشق السهد غنيت للناس قصيدة وداع	أحمد خميس أحمد خميس د. ابراهيم ناجى
نور الهدى	قلبك يا قلبك ست الحسن يا موج النيل ديالوج المساء	عبد العزيز سلام أحمد رامى صالح جودت عبد العزيز سلام

	أنا عوض الله	بيرم التونسى
وردة	الله بيقدرنى عليك	بيرم التونسى
صباح	الأنسة ماما انت حبيبى لا انت حبيبى قوم يا حبيبى واصحى قلبك يسمع دقة قلبى شاورت عقلى قلبى بهواك مشغول مين اللى شغل قلبى مثلا بينى وبينك تار	مأمون الشناوى مأمون الشناوى مأمون الشناوى مأمون الشناوى فتحى قورة حسين السيد عبد العزيز سلام محمود مصطفى السيد صلاح فايز
سعاد محمد	أنا ناسيه أهلى وناسى شوف بحبك قد ايه غنوه لبلدنا كلمة حب	بيرم التونسى محمد على أحمد سيد القطان عبد الرحمن الأبنودى .
شهر زاد	بعدين ح اقولك	محمد على أحمد
شريفة فاضل	آه يانا منك خد منى ورده عاجبنى جنين	على الفقى محمد على أحمد زين العابدين عبد الله
برنامج غنائى	الصديق قيس ولبنى	عبد الفتاح مصطفى عزيز أباظة
المجموعة	طير يا طاير	سيد حجاب
ليلى مراد	يا أعز من عينى أنا قلبى خالى	مأمون الشناوى مأمون الشناوى

الدويتو

اسم المطرب المشارك	اسم الدويتو
اسماعيل ياسين	يا بختك يا قلبى
ليلى مراد	شحات الغرام ياللى شغلت القلب معاكى فيه حاجة شاغلاك
صباح	مشلاً

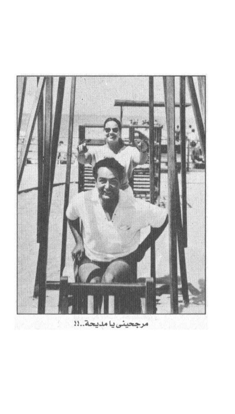
أغانى الأطفال

١- ماما زمانها جايه
٢- ذهب الليل
٣- «صحصح لما ينجح» أوبريت لمسرح العرائس
٤- «الأرنب والسلحفاة» أوبريت للتليفزيون
٥- «شجرة الجنة» أوبريت للإذاعة
٦- «الصديق» أوبريت غنائى إذاعى.
بمشاركة: نجاح سلام، سعاد محمد، محمد قنديل
إخـراج: حسنى الحديدى

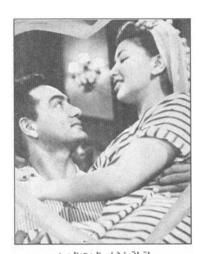
ملحق الصور



بورتريه للفنان محمد فوزى



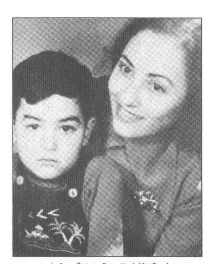
مرجحيني يا مديحة..!!



لقطة من فيلم «الروح والجسد» مع الفنانة كاميليا



لقطة من فيلم «أصحاب السعادة»
مع سليمان نجيب ورجاء عبده



زوجته الأولى السيدة «هداية» مع نبيل،
أكبر أبنائه



محمد فوزى فى بلاج المعمورة يكتب أوتوجراف لطفلة
بعد نجاح أغنيته «ماما زمانه جايه»



فى حفل خاص، وبجانبه الفنانة هند رستم



عشرة طاولة مع زوجته «كريمة» على بلاج المعمورة



لحظة تجلى فى صحبة العود



محمد فوزى مع زوجته الثانية الفنانة
مديحة يسرى



محمد فوزى مع زوجته الثالثة «كريمة» فاتنة المعادى

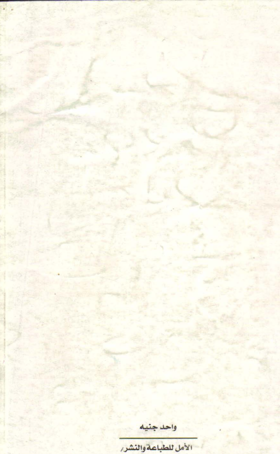
من إصدارات السلسلة

من الأعداد القادمة

- عمر من الوهم الجميل........ محمد مهران السيد
- ملفات الحداثة............... عبد العزيز موافى
- صوت لابروييــر............. د. أنور لوقا
- تأملات فى المدن الحجرية ... محمد ابراهيم أبو سنة
- أول الطريق .... صبيحة الشيخ داود
- على الكسار فى الماجستيك.............. ماجد الكسار
- مختارات...................... محمد البساطى

رقم الإيداع : ١٦٢١٢ / ٢٠٠٠

شركة الأمل للطباعة والنشر
(مورافيتلى سابقا)



واحد جنيه

الأمل للطباعة والنشر